# قياس النضج الانفعالي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد

إعداد

**ا.م.د/ ايمان حسن جعدان م.د/ زيان يحيى بلال**

**كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية**

**Doi: 10.33850/jasep.2020.73225**

**استلام البحث : ١٥ / ١ /٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٣ / ١ / ٢٠٢٠**

**المستخلص:**

يهدف البحث الحالي التعرف على النضج الانفعالي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربويةوالنفسية،والتعرف على الفروق في درجة النضج الانفعالي وفق متغيري الجنس والمرحلة من خلال تطبيق الأداة المعدة لهذا الغرض، على عينة عشوائية من (١٠٠) طالب وطالبة، من قسم العلوم التربوية والنفسية في المرحلة الأولى والرابعة، وبعد معالجتها إحصائياً، أظهرت النتائج بأنهُ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة من المرحلتين الأولى والرابعة في النضج الانفعالي.

**Abstract :**

The current research aims to identify the emotional maturity among students of the College of Education Ibn Rushd for Humanities, Department of Educational and Psychological Sciences, and to identify the differences in the degree of emotional maturity according to the sex and stage variables by applying the tool prepared for this purpose, to a random sample of (100) students, From the Department of Educational and Psychological Sciences in the first and fourth stage, and after statistical treatment, the results showed that there are no statistically significant differences between the members of the sample from the first and fourth stages in the emotional maturity.

المقدمة:

يحتل موضوع النضج الانفعالي جانباً مهماً في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية الحديثة، وقد تناولته العديد من النظريات في علم النفس، ويعد مصطلح

النضج الانفعالي أحد المصطلحات التي استعملت في العديد من البحوث والدراسات للدلالة عنه بصورة ناضجة ومتزنة بعيداً عن السلوك الطفولي الذي يتسم بالتدهور والاندفاع(المسعودي، ٢٠٠٢، ص٤).

أن ضعف النضج الانفعالي يؤدي إلى أمراض نفسية وسلوكية عديدة، مثل ضعف السيطرة على الغضب الذي يعد انفعالي سلبي يحدث خللاً في الوظائف البيولوجية والنفسية للفرد ويضعف لديه عاطفة الحب وتزداد لديه الغيرة وفقدان الثقة بالنفس والآخرين فضلاً عن سيطرة الخوف على سلوكه، مما يعيق التوافق النفسي وتكامل الشخصية. (الداهري وناظم، ١٩٩٩، ص٤٩)

ويعد طلبة الجامعة شريحة أساسية وقادة المستقبل في المجتمعات كافة، ومع أن مرحلة الدراسة الجامعية تمثل انتهاء المراهقة، ومرحلة مهمة في تشكيل شخصية الطالب الراشد، إلا أن عصر القلق والتوتر الذي يميز المجتمع في الوقت الحاضر، جعل طلبة الجامعة يعانون من مشكلات نفسية وعقبات نتيجة المواقف الحياتية التي يتعرض لها، وتتجلى هذهِ المشكلات بسرعة الغضب والقلق والتوتر والخوف من الفشل وصعوبة ضبط النفس والتوافق مع الآخرين مما يستدعي التصدي لها في البحوث والدراسات النفسية وإيجاد المعالجات التي تمكن طلبة الجامعة من مواجهة المواقف الحياتية بعقلانية ونضج انفعالي سليم والقدرة على تحقيق التوازن النفسي والتوافق الاجتماعي.

مشكلة البحث:

يعد النضج الانفعالي (Emotional Maturity) من أهم التغيرات التي يتعرض الإنسان لها في مراحل حياتهِ المختلفة، وتتضح ملامح النضج الانفعالي بشكل أساس في مرحلتي المراهقة والرشد، حيث الانتقال من التعبير الانفعالي غير الناضج (Emotional Immaturity) إلى التعبير غير الضار والبناء، ومن التفسير للمواقف إلى الموضوعية في التفسير، ومن الدوافع والمخاوف الطفولية إلى المثيرات الناضجة للانفعال، ومن الهروب من المشكلات إلى مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها. (همام، ١٩٨٩، ص٢٢٧).

أن الفرد يلجأ من التعامل مع المشكلات والمواقف والأحداث الضاغطة التي يواجهها إلى حيل الدفاع عن النفس الإنسحابية لتحقيق التكيف والموازنة بين انفعالاته وتلك المشكلات من جهة وبيئته من جهة أخرى للتخفيف من حدة التوتر والقلق وتحقيق الراحة النفسية، ومن أبرز تلك الحيل، التبرير(Rationalization) النكوص (Regression) الكبت (Repression) والإسقاط (Projection)(فهمي،١٩٨٧، ص٢٢٤) (زهران، ١٩٧٧، ص٤١)

إن معظم المشكلات التي تحدث بين أفراد المجتمع في الوقت الحاضر، يعود في معظمها إلى زيادة حدة الانفعالات والتوتر بشكل يصعب السيطرة عليها والتحكم فيها، وخاصة الانفعالات السلبية منها، لذلك فأن النضج الانفعالي تتضح مظاهر، لدى الإنسان في دوره الإيجابي في السيطرة على تلك الانفعالات، ويظهر بشكل أفضل عندما يشعر بحاجته إلى المشاركة الوجدانية والانفعالية مع الآخرين ومحاولة فهمهم وحسن التعامل معهم، مما يترك تأثيراته في قدرة الإنسان على التوافق وضبط انفعالاته، ويساعده في تحويل الانفعالات السلبية من كره وبغض وسوء توافق وعدوانية إلى انفعالات إيجابية فضلاً عن مساعدته في إعادة النظر في آمالهِ وطموحاته في الحياة والشعور بالاستقلالية والمثابرة والمرونة والقدرة على الإبداع.(شيخاني، ١٩٨١، ص١٨٩)

وتبرز مشكلة البحث من تفاقم المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة في الوقت الحاضر، خاصة بعد أن أصبحت الحياة مليئة بمثيرات الانفعال في الكثير من المواقف والأحداث التي يتعرضون لها يومياً سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، والتي يكون لها تأثير سلبي على دراستهم أو أدائهم في الحياة، حيث تظهر عليهم الاضطرابات الانفعالية كالتوتر والقلق وسهولة استثارة غضبهم.(عوض، ٢٠٠٠، ص٢٠) خاصة أن الدراسات الحديثة تربط تلك الاضطرابات الانفعالية بأداء الفرد، مؤكدة أنه كلما كان أكثر انفعالاً كلما كان أقل كفاءة، بل ويتعذر عند حصول الاضطرابات الانفعالية أن يوازن بينها وبين العقلانية.(برنهارت، ١٩٥٩، ص٩٤)

تسعى الباحثتان التوصل إلى إجابات عن التساؤلات التالية في البحث الحالي، وهي:

- ما هي درجة النضج الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.
- هل هناك فروق دالة إحصائياً في درجة النضج الانفعالي لدى طلبة القسم وفق متغيري الجنس (الذكور، الإناث) والمرحلة الدراسية (أولى، رابعة).

أهمية البحث:

يشهد القرن الحادي والعشرون تغيرات شملت مناحي الحياة كافة، إذ أن كل عنصر من عناصر تلك المتغيرات لها مفاهيمها وتأثيراتها، وهو ما أنعكس على الإنسان الذي يسعى إلى التكيف مع تلك المتغيرات السريعة ومحاولة الارتقاء بمستواه على الرغم من أن طبيعة الحياة في الوقت الحاضر وما يواجهه الإنسان فيها من مشكلات شخصية وبيئية وأحداث حياتية ضاغطة، تزيد من معدلات مستوى القلق والتوتر لديه. (عوض، ٢٠٠٠، ص٢)

أن ضعف النضج الانفعالي يؤثر على صحة الفرد النفسية ويعرضه إلى العديد من الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية، كما يعد هذا الضعف بسلوك انفعالي فاشل يحدث خللاً في الوظائف النفسية والجسمية للفرد، ويضعف لديه عاطفة الحب،

Doi: 10.33850/jasep.2020.73225

ويحل بدلاً عنها الخوف والكراهة والغيرة وسرعة الغضب وخفض الثقة بالنفس وبالآخرين، فضلاً عن دورها في إعاقة عملية التوافق النفسي وتكامل شخصية الفرد. (الداهري وناظم، ١٩٩٠، ص٤٩)

إن أهمية النضج الانفعالي تأتي من كونه واحداً من السمات الأساسية التي ترتبط بأداء الفرد وكفاءته ومقدرته على المثابرة وضبط النفس والتحكم في المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية بصبر وروية وهدوء، وعدم الانفعال من أية مواقف غير موضوعية ولا تشكل أهمية في حياته، فضلاً عن قدرته على التوافق الانفعالي في ضبط الانفعالات والابتعاد عن القلق وهي سمة يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الآباء العصابيين تتكون لدى أبنائهم سمة القلق الانفعالي، مما يؤكد أن البيئة العصابية المشحونة بالتوتر دورها في توليد القلق عند الآخرين(المحمداوي، ٢٠٠٥، ص٣٦)(Felson,1994,P.٩٤٤)

وقد أشار العديد من الفلاسفة اليونانيين والعرب والمسلمين، وكذلك أصحاب نظريات علم النفس والدينامية للشخصية في العصر الحديث إلى أهمية النضج الانفعالي وأهميته في سلوك الإنسان، فقد قسم (أيبوقراط) الناس من حيث أمزجتهم وطباعهم إلى أربع فئات وهي الدموي والبلغمي والصفراوي والسوداوي، مؤكداً أن صحة الجسم تعتمد على المقادير التي تمتزج بها تلك الفئات.(العبيدي، ١٩٩١، ص١٠٢)

وأشار الرازي إلى الكيفية التي يضبط فيها الفرد نفسه عندما تتأزم العلاقة بين الحقل والعواطف، مؤكداً على قوة الإرادة والسيطرة الذاتية والتي يقابلها في الدراسات المعاصرة في علم النفس مصطلح النضج الانفعال.(العبيدي، ١٩٩١، ص٣٩)

فيما أشار فرويد (Frued) أن (الأنا Ego) كلما كانت قوية لدى الفرد ولديه الطاقة كان أكثر نضجاً واتزاناً وتوافقاً مع نفسه وبيئته (فرويد، ١٩٣٩، ص٤٩). كما أشارت الفرودية الجديدة إلى أهمية النضج الانفعالي في سلوك الفرد مع الآخرين، فقد أكد أدلر (Adler) على المفهوم الكفاح من أجل التفوق الناجم من شعور الفرد بالنقص بل وعد الكفاح المرتكز الأساس في الحياة، وحالة دفع توازي حالة النمو العضوي. (مقدادي، ١٩٩٧، ص٧٠)

فيما أكد سوليفان (Sulevan) على العلاقة الاجتماعية حيث ينشأ الفرد منذ ولادته وهو في علاقة مع الآخرين، وأن السلوك المقبول هو الذي يتشكل عن طريق التفاعل مع الوالدين ضمن عملية التنشئة الاجتماعية (شلتز، ١٩٨٣، ص٧٧-٧٨) (وافدوف، ١٩٨٨، ص٥٨٩)

أن طلبة الجامعة يعدون في مقدمة جيل الشباب الذي تقع عليهم مسؤولية التغيير والبناء في المجتمع، بحكم ما يمتلكون من طاقة وحيوية، ولذلك فأن الاهتمام بدهم أضحت ذات أهمية كبيرة تتطلب تهيئة المستلزمات الأساسية والضرورية لبناء شخصياتهم وإشباع حاجاتهم في النمو النفس والعقلي والاجتماعي فضلاً عن النمو الجسمي، إذ أن الاهتمام بشريحة طلبة الجامعة يعني الاهتمام بالمجتمع، خاصة عندما تكون هذه الشريحة تتمتع بالنضج والكفاءة، في الأداء وتمتلك شخصية طموحة ومثابرة، مما يستدعي المساهمة في التخطيط السليم لمستقبلهم والمحافظة عليهم بعدهم ثروة المجتمع والمصدر الحيوي والقوة الفاعلة والمؤثرة في تحديد ملامح المستقبل. (حلمي، ١٩٧٣، ص٢٥) ولذلك كلما كان الحرم الجامعي يسود التعاطف والمودة والاحترام، فسيتمكن الطلبة من الشعور بالاستقرار النفسي، وتخفيض من حدة مثيرات الانفعال وفي المقدمة منها التوتر.(العصفور،٢٠٠١، ص٤)

إن أهمية البحث الحالي تأتي من:

- كونه يتناول واحداً من المتغيرات النفسية التي تستدعي التصدي لها، خاصة عند دراسة الشخصية الإنسانية، فضلاً عن أن هذا المتغير أي النضج الانفعالي يعد ركن أساسي في صحة الفرد النفسية.
- كونه يتناول موضوعاً حيوياً يتعلق بشريحة طلبة الجامعة، وهم المرتكز الجوهري لتطور المجتمع وقادته في المستقبل يقضي منهم التعبير عن انفعالاتهم بنضج وتوازن والإحساس بالاستقرار النفسي، والقدرة على التحكم في ضبط النفس في حياتهم اليومية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى النضج الانفعالي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية ابن الرشد.
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجات النضج الانفعالي وفق متغيري:
٣. الجنس (ذكور، إناث).
٤. المرحلة الدراسية (أولى، رابعة).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الصفين الأول والرابع في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية من الذكور والإناث للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

لغرض التعرف على مفهوم النضج الانفعالي، فأن الباحثتان تشير إلى تعريفات عدة هي:

١- عرف راجح، ١٩٦٨ النضج الانفعالي: بحالة تتميز بأن يكون الفرد متحرراً من الميول والاتجاهات الصبائية كالأنانية، والأشكال على الغير والخوف من تحمل المسؤولية وأن لا تثيره مثيرات الانفعال الطفلية أو مثيرات تافهة، وأن يكون قادراً على ضبط النفس في المواقف التي تشير الانفعال بعيداً عن التهور والاندفاع. (راجع،١٩٦٨، ص١٣٧)

٢- وأشار دسوقي، ١٩٧٣ إلى النضج الانفعالي: بأنه التحول عن وسائل التعبير الانفعالية الطفلية إلى وسائل الكبار العقلية التي تتسم بالنضج والواقعي.(دسوقي، ١٩٧٣، ص٤١٧)

٣- وحدد بيل **R.Bell**، ١٩٧٦ النضج الانفعالي: بمقدرة شخصية على تقبل الرشد وواجباته بحق، وكذلك اختلاف الأدوار التي يرفقها، والقدرة على إدراك العلاقة بين المكاسب والجهود وتحمل المتاعب بناءاً على اقناع وإيمان بقيمة ما يفعله.(عبد الرحمن، ١٩٨٧، ص١٤٣)

٤- وعرف الحفني ١٩٧٨ النضج الانفعالي:بأنه بلوغ مستوى الراشدين في التطور الانفعالي، وترك الأنماط الانفعالية المناسبة للأطفال. (الحنفي، ١٩٧٨، ص٢٦٤)

٥- أما بكسون، ١٩٨٤ فعرف النضج الانفعالي:بأنه ضبط النفس والاستقلال والحساسية، والثبات والاستقرار، والصمود أمام الأزمات. (بسكون،١٩٨٤، ص٣٣٠-٣٣١)

٦- وأشار عاقل، ١٩٨٨ إلى النضج الانفعالي: بأنه الوصول إلى حالة الراشد في النمو الانفعالي وعدم إظهار انفجارات انفعالية خاصة بالأطفال وكثيراً ما يعني ما يعني النضج الانفعالي الضبط الانفعالي.(عاقل، ١٩٨٨، ص١٣٠)

٧- عرف داود والعبيدي، ١٩٩٠ النضج الانفعالي: سمة تتمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر ولا يستقر أو يستثار من الأحداث التافهة، ويتسم بالهدوء والرزانة، يثق به الناس، عقلاني مواجهة الأمور يتحكم في انفعالاته خصوصاً انفعال الغضب، الخوف،الغيرة.(داود والعبيدي،١٩٩٠، ص٢٧٨).

التعريف النظري للنضج الانفعالي:

قدرة الفرد على التعبير عن سلوكه بدون آثاره أي انفعال، منضبطاً معتمداً على نفسه واثقاً بها، ومتفائلاً ومطمئناً في نظرته للمستقبل، ومتوافقاً مع الآخرين.

الفصل الثاني / الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً- النظريات النفسية الدينامية للشخصية:

أ- فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩)

وضح فرويد نظريته في التحليل النفسي، والتي تشرح السواء وعدم السواء النفسي وطرق معالجته، ووفقاً لرأي فرويد تظهر الذات أو الأنا (Ego) خلال نمو الأطفال لتتحكم في تعاملاتهم اليومية مع البيئة أثناء تعلمهم أن هناك حقيقة منفصلة عن حاجاتهم ورغباتهم، وهو برأي فرويد جهاز السيطرة على منافذ الفعل والسلوك، واختيار الجوانب البيئية المناسبة لها، وإقرار الغرائز التي تحتاج إلى إشباع، والكيفية التي يتم بها ذلك الإشباع، حيث أنها تعمل على أساس مبدأ الواقع.

وعندما يقوم (الأنا) بهذه الوظيفة فأنه يعمل على تكامل مطالب كثيراً ما تتصارع فيما بينها وهي مطالباً (الهو Id) ومطالب الأنا الأعلى (Super Ego) والعالم الخارجي.

وكلما كان الأنا قوياً (Ego Strngth) ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بهذه الوظيفة، كان الفرد أثر نضجاً واتزاناً، وأكثر توافقاً مع نفسه، وبيئته، ومجتمعه، وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية. (فرويد، ١٩٦٦، ص٤٩٧)، (هول ولنينزي، ١٩٧٨، ص٥٤-٦٤)

ب-النظريات الفرودية الجديدة: ١- الفريد أدلر (١٨٧٠-١٩٣٧):

يعتقد أدلر أن الكفاح من أجل التفوق ينبع من الشعور بالنقص الموجود لدى كل إنسان، واعتبر هذا الكفاح هو الحقيقة الأساسية لحياتنا، والذي هو حالة دفع توازي حالة النمو العضوي، وقد حاول (أدلر) أن يتحدد مفهومه هذا بعدد من المفاهيم من قبيل، الكمال، والكفاح نحو الأعلى، والاندفاع من أسفل إلى أعلى، أو الدفع من السلب إلى الإيجاب. (سلتز، ١٩٨٣، ص٧٣)

ويشير (ركمان، ١٩٧٨) إلى معنى التفوق باعتباره الكفاح للوصول إلى الكمال، وهو بالنسبة (لأدلر) يصنف على صنفين:

١- تفوق فردي.
٢- تفوق بمعنى الكمال.

وقد اعتبر التفوق الفردي، مؤذياً لأنه يتضمن محاولات إشباع الفرد لحاجاته على حساب لآخرين، واعتبر الكفاح من أجل الكمال صحيحاً لأنه يتضمن تحقيق إمكانيات الفرد نتيجة مساعدة الآخرين فبالعمل من أجل الصالح العام يعوض الإنسان ضعفه الفردي.(Ryckman، ١٩٧٨، ص١٠٢-١٠٤)

وافترض (أدلر) وجود أربعة أساليب أساسي للحياة يتبناها الناس للتعامل مع هذهِ المشاكل هي:

١- النوع الذي يظهر السيطرة أو التحكم، ويسلك من غير اعتبار الآخرين.
٢- النوع الأخذ أو المكتنز، الذي يأخذ دائماً وهو الأكثر شيوعاً من غير عند أدلر.
٣- النوع المتجنب، وهو الذي لا يقوم صاحبه بأي محاولة لمواجهة ومكافحته مشاكل الحياة.

٤- النوع المفيد اجتماعياً، وهو أسلوب سليم للتعامل مع الآخرين.
والأنواع الثلاثة (١-٣) يميل أصحابها إلى السلوك الشاذ كما يظهر في العصاب والذهان، وهم يفتقدون إلى ما يسميه أدلر الاهتمام الاجتماعي. (سلتز،١٩٨٣، ص٧٧-٧٨)

٢- هاري ستاك سوليفان (١٨٩٢-١٩٤٩):
يؤكد سوليفات العلاقات الاجتماعية، فالفرد منذ ميلاده هو في علاقة متبادلة مع الآخرين، حيث اعتقد أن السلوك المقبول يشكل عن طريق التفاعلات مع الوالدين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة حيث أن شعور الطفل بالأمن (أو انعدام الأمن) يعتمد على سلوك الأم وعلى اتجاهاتها نحو الطفل بالأطفال حساسون جداً لمواقف الآخرين نحوهم، فعن طريقة عملية الاندماج، والتي يصفها (سوليفان) بأنها نوع من العدوى الانفعالية، يدرك الطفل انفعالات الآخرين من حوله ويتجنب لها، وقد ركز على مفهوم الذات كإحساس (طيب) أو (ردئ)، وافتراض أن الناس مدفوعين بنوعين من الحاجات، حاجات الأمن والحاجات البيولوجية.(تلتز، ١٩٨٣، ص١٣٨) (دافيدون، ١٩٨٨، ص٥٨٩)

٣- كارين هورني (١٨٨٥-١٨٥٢): تقول هورين أن خبرات الأطفال المتنوعة تنتج أنماطاً مختلفة من الشخصيات، والصراعات وأكدت الآثار المزعجة للإحساس بالعزلة أو الضعف، وتنمو هذه الانفعالات –كما اعتقدت هورني- خلال التفاعلات المبكرة بين الطفل والوالدين، وهي تعوق النمو الداخلي للطفل. (دافيدون، ١٩٨٨، ص٥٨٩)
وترجح (هوزين) الضبط الذاتي وقوة الإرادة إلى ميول قوية كامنة للاحتفاظ بالاندفاعات المتصارعة تحت السيطرة، لكي لا تجعل المشاعر بخوف تحت تأثير الصراع حيث ترى أن الميل نحو الضبط الذاتي يكون قوياً جداً ضد إفاضة الانفعالات المتناقضة.
وتضيف (هورني) بأن الذين لديهم هذه القوة من الضبط الذاتي يواجهون الصراعات علناً، ولن يطمسوها ويحافظون على الصراعات بشكل متوازن بحيث لن تطغى أي مجموعة متصارعة على الآخرين، وبذلك يكونون كتلة متماسكة بواسطة صورهم المثلى. (هورني، ١٩٨٨، ص٩٣-٩٤)

٤- كارل يونج (١٨٩٤-١٩٨١):
يعتبر (يونج) الوريث الشرعي لفرويد في حركة التحليل النفسي، والذي ابتعد عن فرويد (عام ١٩١٢)، حيث رفض الرأي القائل بأن اللبيدو حسي تماماً موجه نحو اللذة، وكذلك تأكيده في الطفولة المبكرة، وكذلك يؤيد فكرة أن الناس يرثون اللاشعور الجمعي، الذي يجمع ذكريات الأجداد وكذلك علاقاتهم وخبراتهم، تلك الصور التي

تقطن في الأحلام والأوهام والخيالات، كما افترض أن الناس يولدون مزودين باللاشعور الشخصي لكبت الذكريات الفردية.(دافيدون، ١٩٨٨، ص٥٨٩)
ومن مفاهيمه القريبة إلى موضوع هذا البحث، وهي الوظيفة المتعالية التي تمتلك القدرة على توحيد جميع الاتجاهات المتعارضة للنظم المتعددة عاملة على بلوغ الهدف في الكلية الكاملة (الذات)، وكذلك عملية التفرد التي تسير بالشخصية في اتجاه الوحدة، والثبات، والاستقرار من خلال انتقال الطاقة وفقاً لمبدأ التعادل الذي يجعل الطاقة التي يستخدمها نظام معين من أن تظهر في أن نظام آخر. فإذ كبتت قيمة ما فأن طاقتها يمكن استخدامها في الأحلام والتخيلات ومبدأ (الانتقال) الذي يقرر أن توزع الطاقة في النفس، باعتبارها نظاماً مفتوحاً (هول ولندري، ١٩٧٨، ص١١٠-١٣٧)
٥- أريك فروم (١٩٠٠-١٩٧٩):
يولي (فروم) اهتماماً بالغاً بالطابع الاجتماعي، حيث أنصب اهتمامه على ما يميز أفراد الجماعة بعضهم عن البعض الآخر أي التباين الموجود بين الأفراد، وهذا الطابع الاجتماعي يحدد بدوره التفكير والمشاعر والأفعال لدى الأفراد، ويرى (فروم) بأن كل مفاهيم التنظيم المعرفي والوجداني لها مصفوفة انفعالية، أو نسيجاً انفعالياً، فالحب، والعدل والمساواة، والتضحية، والتفكير والتخيل والتذكر...الخ، كلها مفاهيم لها هذهِ المصفوفة أو هذا النسيج الانفعالي، وهذا النسيج له جذور في الطابع الاجتماعي للفرد، وأشار في هذا الاتجاه إلى وظيفة التربية باعتبارها مسؤولة كأداة اجتماعية عن جعل الطفل متوافقاً مع حاجات المجتمع ومطالبه(داود والعبيدي، ١٩٩٠، ص١٧٤-١٧٦).
ويرى (فروم) أن توافق الشخص يقاس بمدى توفيقه وانسجامه بين حاجاته الداخلية المتمثلة(بالانتماء، التعالي، الارتباط بالجذور، الهوية، والإطارالمرجعي) والمطالب الخارجية المتمثلة(بوظائف وقوانين وأنظمةالمجتمع)، ويحدث اضطراب الفرد، عندما يفرض المجتمع عليه مطالب تنافي طبيعته، وكذلك عندما يتغير أي جانب مهم في المجتمع (مثل تغير النظام الإقطاعي إلى رأسمالي) أو عندما تحل الآلة محل الحرفة اليدوية.(هول ولنتري، ١٩٧٨، ص١٧٣-١٧٧)
ويميز (فروم، ١٩٨٩) بين أسلوبين أساسيين للوجود، أي بين نوعين مختلفين للتوجه الإنساني نحو النفس والعالم وهما (التملك والكينونة)، وفي ضوئها تتحدد أفكار الشخص ومشاعره، وتصرفاته. (فروم، ١٩٨٩، ص٤٣-٤٤)
٦- أريك أريكون (١٩٥٢- Erikson):
أشار أريكسون (١٩٦٣) إلى عدة مراحل يسير في ضوئها النمو الانفعالي للكائن البشري موضحاً أهم مظاهر كل مرحلة والعوامل المؤثرة فيها ويمكن إيجاز وجهة نظره في هذه المراحل وفقاً لما يأتي:

Doi: 10.33850/jasep.2020.73225

_الثقة مقابل عدم الثقة: يشير إلى أن شعور الثقة ينمو من السنوات الأولى من حياة الوليد، فتحقيق ذلك يعني بأنه يثق بنفسه. وبالآخرين وبالعالم المحيط به، وحب الوالدين لوليدهم يعزز هذهِ العملية بالإضافة إلى أن الجو العائلي الذي يهيمن عليه الثقة يساعد على نمو شخصية الطفل بصورة سوية.

_الاستقلال مقابل الشك والخجل: تبدأ هذه المرحلة منذ السنة الثانية، حيث يرغب الطفل في أداء الأفعال بنفسه ليثبت قدراته ومهاراته الحركية الجديدة في التكلم والعنصر وقدراته العقلية في الاختيار والتقرير، وهنا يبرز دور العائلة في تهيئة الفرص للنمو باستقلالية والتحكم في ضبط نفسه وعلاقته بالبيئة الخارجية.

_المبادرة مقابل الشعور بالذنب: وتبدأ منذ الرابعة، حيث يحاول الطفل اكتشاف العالم المادي من حوله بأحاسيسه والعالم الاجتماعي ببصيرته وتساؤلاته وتخيله وقدراته الابتكارية، فعلاقات الحب بين الوالدين تكون جوهرية في ذلك وتساعد على نمو ضميره والشعور بالذنب والأثم طرف نقيض المبادرة.

_الكفاية مقابل الدونية: وتبدأ مع بداية السنة الخامسة، حيث يرغب الطفل أن يكون منتجاً نشطاً داخل بيئته، كما إحساس الدونية ينتج عندما يشعر الطفل أنه لا يستطيع أن يتكيف مع المعايير التي توضع من قبل أسرته أو مجتمعه .

_الهوية مقابل التشتت بين الأدوار: وتبدأ مع بداية مرحلة المراهقة حيث تنبعث الأحاسيس الجنسية، بالإضافة إلى استبصارات المراهق في التطابق والتوحد مع الأدوار الجديدة التي يرغب في أدائها وهنا تكون علاقاته بأفراد أسرته لها الدور الأساس في ذلك .

_الصداقة الحميمة مقابل العزلة: يشير أريكسون إلى أن التطابق ما هو إلا بمثابة شرط للقدرة على بناء الصداقة الحميمة، فالمراهق يعني قدرته في التزامه بتعهداته ووعودة، كما أن عدم القدرة على التماثل والتطابق يعوق تكوين المعايير الخلقية عند المراهق، ويؤدي به إلى سوء التوافق .

_الإنتاجيةمقابل استغراق الذات: ويقصد بالإنتاجية قدرة المراهق على الاندماج والاحتواء في الكائنات البشرية والقدرة على الأخذ والعطاء والتفاعل مع الآخرين، فالمراهق عادة ما يحتاج إلى أن يكون في حاجة الآخرين وذلك لإثبات ذاته في هذهِ المرحلة .

_تكامل الذات في مقابل اليأس: ويأتي هذا الإحساس نتيجة إشباع حياة الفرد وتموضعها في الزمان والمكان، حيث يشعر الفرد بأن علاقاته وقيمه ذات معنى، وعكس ذلك نجد اليأس والقنوط عادة ما يكون نتيجة الذكرى الناشئة من الندم للأخطاء والقرارات غير الصائبة. (أريكسون، ١٩٦٣، ص٢٤٧-٢٧٤)

إن كل هذه المراحل، تكون أزمة يجب أن تحل حيث لا تظهر الشخصية نمواً سوياً إلا عندما تحل كل أزمة بطريقة إيجابية، وهناك صراع في أي مرحلة يتمركز حول وسائل التوافق وسوء التوافق في التعامل مع مشكلات تلك الفترة، والإخفاق في أية واحدة من تلك المراحل يمكن أن يؤدي إلى الإجهاد والقلق ويمكن أن يعيق مرحلة لاحقة، وأكد أريكسون على تأثير الثقافة والمجتمع والتاريخ في تشكيل الشخصية.

وقد عمل أريكسون في مركز إرشاد للمضطربين إنفعالياً وكان مهتماً بأن لا تقتصر تجاربه عليهم، أو حتى على أطفال الثقافة الواحدة، حيث أشار إلى أن مشكلات التوافق وعدم التوافق ما هي إلا شكل من أشكال التطور الحاد في حياة المراهق، هذا التطور الذي تشتت به الذات بحثاً عن الاستقرار الذي لا يصل إليه إلا بالنضج والتكامل بعد أن يجتاز تفككاً في كيانه.

ويزداد هذا التفكك والتشتت ضراوة وقسوة حيث ينعدم (الأمن) في حياة الشباب، والناس، الأمن النفسي، والأمن الاجتماعي والحياتي(ياسين، وأبو هويج، ١٩٨٢، ص٢٤) (شلتز، ١٩٨٣، ص٢٠٨-٢٢٦)

ثانياً- النظرية الإنسانية:

ومن أبرز روادها روجرز (Rogers) وماسلو (Maslow) إذ أن روجرز أكد وجود جهازين لتنظيم السلوك، وهما الذات والبيئة الاجتماعية وأن النضج يحدث عندما يعمل هذان الجهازان معاً وفي انسجام وتعاون، أما إذا عارض كل منهما الآخر، فأن النتيجة ستكون توتراً وسوء يكف الفرد، ويرى روجرز أن الذات تميل إلى الاستقرار والثبات ولا تختار إلا السلوك المناسب لفكرة الفرد عن نفسه، إذ أن الفرد الذي يدرك نفسه سعيد وناجح ويقدم على المنافسة مع الآخرين ولذلك فأنه ينظر إلى أية خبرة لا تنسجم مع فكرته عن نفسه، على أنها تشكل تهديداً لذاته، ولذلك يلجأ إلى الدفاع عنها، حتى لو أضطر إلى أن يضلل الحقائق ويسلك سلوكاً غير سوي، ولذلك يرى روجرز أن تحقيق الذات يحدث تغيراً في شخصية الفرد وتكامله النفسي ويشعره بالاتزان والقدرة على التكيف والميل الاجتماعي والثقة بالنفس، فضلاً عن أن روجرز أشار بوضوح إلى الصلة الوثيقة بين مفهوم تقبل الذات وتحقيقها وبين الصحة النفسية للفرد. (روجرز، ١٩٩٠، ص٣٧٥) (الطعان، ١٩٩٠، ص١٩)

أما ماسلو (Maslow) فقد أكد وجود مجموعتين من الحاجات الإنسانية وهي الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحب والاحترام وأكد ضرورة إشباعها وعدها حاجات نقص لابد منها للإنسان، أما النوع الثاني فهي حاجات النمو وتشمل الحاجة إلى تحقيق الذات وتوكيدها ونموها، وتظهر بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية التي تعد مسألة غاية في الأهمية لدى ماسلو وعامل ضروري لتحقيق التوافق والصحة النفسية للفرد لأن ذلك سوف يهيئه لإشباع حاجاته النفسية الأخرى والوصول

بهِ إلى تحقيق ذاته، إلا أن ذلك لا يعني توقف حياته بعد أن حقق ذاته لأن هذهِ تنمو بالإشباع وتضعف بالحرمان، ولكون الإنسان يتعرض باستمرار إلى مواقف مختلف من حرمان وإشباع، فأنه سيكون في حالة ديمومة وعمل متواصل من أجل توكيد ذاته، وإلى تفضي إلى النضج والصحة النفسية، ولذلك يرى (ماسلو) أن الشخصية المتزنة انفعالياً هي التي تحقق ذاتها من خلال توافر صفات منها التقبل الموضوعي للفرد سواء لنفسه أو للآخرين وللبيئة التي يعيش فيها، فضلاً عما يمتلكونه من تلقائية وبساطة وتسامح وتركيزه لحل مشكلاته واتزانه في علاقاته مع الأفراد أكثر من تركيزه على ذاته.(ماسلو، ١٩٧٠، ص١٧٥-٢٧٥٩)

ثالثاً- النظرية السلوكية:

تؤكد هذهِ النظرية على الخبرات المتعلمة منطلقة من أن مجمل عملية التعلم تقوم على مثيرات واستجابات وما يحدث بينهما من ارتباطات، ولذلك فهي ترى أن النضج الانفعالي والصحة النفسية ما هي إلا عملية اكتساب لعادات تساعد الفرد على التعامل مع الآخرين في مواجهة أي موقف يحتاج إلى قرار، وأن النضج الانفعالي هو نتاج لعلمية التعلم والتنشئة الاجتماعية. (الحمداني، ١٩٨٩، ص٣٩-٩٨)

ويعد بافلوف وسكنر من أبرز أقطاب النظرية السلوكية، حيث يرى بافلوف أن شخصية الفرد ترتكز على مجموعة كبيرة ومتعددة ومترابطة من المنعكسات الشرطية (Conditioned Reflexes)وتسمى أيضاً (Pavlov an Conditioned) أي أشراط بطريقة بافلوف ويرى أن ظهور العصاب عند الإنسان يعتمد بالأساس على عوامل وراثية وقد استطاع على مدى خمس وثلاثين عاماً من الدراسات المختبرية والتجارب المتواصلة على الحيوان (الكلاب) أن يكشف عن أربعة أنماط من نشاطها العصبي الأعلى تتفق الأمزجة التي سبق أن جاء بها أيبوقراط، إلا أنه ليس بالتطابق التام، فالهادئ والنشيط والطاش والضعيف يقابلها عند أيبوقراط البلغمي، والدموي، والصفراوي، والسوداوي على التوالي، وهذهِ الأنماط تستند إلى مزايا فسلجية ثلاث تتصف بها عمليتا الإثارة والكف وهي القوة والتوازن والدينامية، وهذه المزايا هي التي تجد صاحبها حسب رأي بافلوف بأعلى أشكال التكيف للظروف البيئية المحيطة به.(جعفر، ١٩٧٨، ص٢٩)

أما سكنر فيرى أن سوء الصحة النفسية وضعف النضج الانفعالي يعود إلى أخطاء في التعلم الشرطي. (Pervin,1970, P.٤٠٩)

المنهج الكلي التكاملي:

يؤكد أصحاب هذا المنهج ومنهم (باسكولي) و(دي باسيو) و(تولوش) و(أرنولد) على أن دراسة السلوك تتطلب النظر إلى الإنسان ككائن عضوي بأبعاده الخمسة البايولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية، وأن ما يحدد هذا السلوك سواء

كان سوياً، وغير سوي وهو طبيعة التفاعل بين تلك الأبعاد وأن سعادة الإنسان متأتية من تكاملها ونموها المتواصل ليتجاوز تجنب الاضطراب إلى تحقيق الذات والتمتع بالحياة. (التميمي، ١٩٩٩، ص٦٥٩)

ويشير منهج التكامل الكلي أن الإنسان متكامل الأبعاد وليس أجزاء متمايزة، إذ أن الجسم والعقل ليسا كيانين منفصلين، فكما الجسم لا يتكون من أعضاء وعمليات مستقلة، كذلك العقل فأنه لا يتكون من عناصر مستقل، فالكائن العضوي وحدة مفردة فما يحدث للجزء يؤثر في الكل.(هول وليندزي، ١٩٧٨، ص٣٩٠)

ويرى أصحاب المنهج الكلي أن وحدة شخصية الفرد وتكاملها ونضجه الانفعالي يمكن في تنظيم تلك الأبعاد الخمسة، والتي تعد السمة الأساسية في حياته وأن الفرد يستطيع التعبير عن الحركة النفسية العامة في الكفاح بقصد الابتعاد عن وضع سلبي إلى وضع إيجابي يشعره بالراحة النفسية وإعادة التوازن وأن وعيه بذاته يعد المحور الجوهري للتكامل والنضج الانفعالي والذي لا يتم إلا في الشعور، وأن هذا النضج مرتبط بدرجة كبيرة بإمكانية التفكير العقلاني وعوامل أخرى مثل الذكاء والإبداع واللجوء كذلك إلى استبدال الأنماط غير الصحيحة للتكامل سلوك أكثر توازناً وعند ظهور المرض النفسي فأنه يتحدد بدرجة عالية من مسببات تمنح أو تصف بالتكامل السوي.

رابعاً- نظرية السمات (جوردن البورت ١٨٩٧-١٩٦٧):

وضع نظريته في تطور الشخصية السلمية حيث يقول: كلما تقدم المرء في النضج، زاد انفصام عن الاتصال بالماضي، وقد أكد الطريقة الوحيدة لدراسة الشخصية من خلال دراسة الأشخاص الراشدين الناضجين الأصحاء الأسوياء.(شلتز،١٩٨٣، ص٢٢٩)

وأن ما يميز أسلوبه في دراسة الشخصية إضراره الشديد على تفرد كل شخصية، وعارض أسلوب صياغة نظريات عامة أو قوانين يمكن تطبيقها على كل إنسان، حيث أهتم بمصطلح (الذات) وابتكر لها مصطلحاً خاص بها هو (البروبريوم) الذي يعني عنده (الجوهرة)، وهو يشمل جميع جوانب الشخصية التي تميز الحياة الانفعالية (الوجدانية) للفرد، والتي تشكل الوحدة المتكاملة التي ينشأ عنها إحساس الفرد بذاته، وفرديته، زيادة على أنه يقوم بتنظيم وظائف الشخصية من أجل بلوغ الوحدة والتفرد. (ريكمن، ١٩٧٨، ص١٤٩-١٥١)

ويرى ألبورت ان ما يميز الشخصية السليمة الناضجة عن الشخصية المضطربة هو الأهداف البعيدة المدى التي تعد أمراً جوهرياً للشخص الناضج.(البورت، ١٩٥٥، ص٤٥-٥٥)

خامساً- نظرية النمط عند وليم شلدون (١٨٩٨-١٩٧٧):

Doi: 10.33850/jasep.2020.73225

أكد (شلدون) بأن الناس ذوي الأنماط الجسمية المعينة يميلون إلى أن ينمو في أنماط معينة من الشخصية وقد فسر ذلك بأن البشر لديهم خصائص جسمية وراثية تحدد الأنشطة التي يميلون، للتفوق فيها ويجدون فيها المسرة وهذه الأنماط يوضحها الشكل الآتي:

| | | | |
|---|---|---|---|
| النمط الجسمي | النمط الجسمي الجلدي (النحيف) | النمط العضلي المتوسط | النمط الجسمي المحتوى |
| | طويل، رفيع، مخ كبير، جهاز عصبي حساس | التركيب (الرياضي) صلب مستطيل، قوي، رياضي، عضلات نامية | (البدين) ناعم مستدير زيادة النمو في الأمعاء الهظمية |
| نمط الشخصية | المزاج الأساسي مكبوت | المزاج الجسمي الأساسي | المزاج الحشوى الأساسي |
| | مقيد، خائف، واع بذاته | متعال، عدواني، نشيط مباشر شجاع، متسلط | محب، مريح، اجتماعي، شره في الطعام، معتدل المزاج |

وقد وجد (شلدون) التأييد لملاحظته بأن الأنماط الجسمية والشخصية مرتبطة أحدهمابالأخرى.(دافيدف، ١٩٨٨، ص٦٠٢-٦٠٣)

سادساً- نظريات الانفعال:

١- نظرية سيريل بيرت العاملية.
٢- نظرية ريموند كاتل.
٣- نظرية كيلفورد.
٤- نظرية جيمس لا نجي.
٥- بعض وجهات النظر في الانفعال.

١- نظرية سيريل بيرت العالمية (Curl Burt):

بحث (بيرن) قاصداً تحقيق نظرية الغرائز (لما كروجل) والتي أطلق عليها انفعالات أولية، وحدد أربع عوامل هي:

١- الانفعالية العامة (**General Emotionality**): وهو العالم المركزي العام الذي يشترك في كل نشاط انفعالي أياً كان مظهره، ويمكن تمثيل هذا العامل في منحى تكراري اعتدالي يقع في وسطه الفرد الثابت انفعالياً بينما يقل الحساسية الانفعالية عند أحد طرفيه ثم تشتد هذهِ الحساسية عند الطرف الآخر حيث يقع غير الثابت انفعالياً.

٢- الأثباط ضد الأنطواء (**Extraversion V.S. Entrorersion**): وهذا العامل ثنائي وهو يختلف عن العامل العام في أن تنتج الصفات به لا يكون موجباً في جميع الحالات، كما هو الحال في العامل العام.

٣- التفاؤل ضد التشاؤم (**Optimism V.S. Pessimism**): وهذا العامل ثنائي القطب كسابقه.

٤- العوامل النوعية: وهي عوامل خاصة لكل انفعال أو يمكن ان نسميها بالانفعالات أو الميول الفطرية، ولا يرى (بيرت) مانعاً في النهاية من توحيد غرائز (مكدوجل) مع الميول الانفعالية التي قام بدراستها.

٢- نظرية ريموند كاتل (R.Catell):

أدت دراسات كاتل، ١٩٤٦ الشاملة إلى عزل صفة أولية ضمنها في استبيان له بالاشتراك مع (د.ر. ساندرز) و(ج.ف، ستايس)، ١٩٥٠. (صالح، ١٩٧٢، ص٨٩٨) حيث أعتبر السمات المزاجية أحد العوامل الرئيسية التي تتكون منها الشخصية إلى جانب دوافع السلوك والقدرات العقلية، ويرمز لهذا العامل بالرمز (C). (فراج، ١٩٧٠، ص١٥)

ويبدو معنى هذا العامل (C) بأنه يدعم المفهوم النفسي التحليلي لقوة الأنا، وأبعد من ذلك فأن ارتباطها السلبي الواضح الثابت بالعصابية والقلق في المجموعات التجريبية في أمريكا وبريطانيا، فالدرجة المنخفضة للعامل (C) قوى الأنا لدى العصابي فأنها تعني أن الفرد يعوق بسهولة في انفعالية الخاصة ويخضع للمزاج ولاتجاه تعصبي في الحياة، ولا يمكن أن يوافق سلوكه لحضارات الموقف.(أبو زيد، ١٩٨٧، ص١٨٥)

٣- نظرية كيلفورد (Guilord) العاملية:

يذكر (كيلفورد) أن محاولة قد أجريت لتنظيم السمات الأولية للمزاج في طريقة منسقة مما يساعد في رؤية أبعاد المجموعة، وقد وجد أن عوامل المزاج تقع في ثلاث مجموعات رئيسية من التنظيمات هي: العام، والانفعالي، والاجتماعي، ومن جهة أخرى فأن هناك ثنائية في القطب (Bipolarity)، عامة في العوامل.

ويقرر كيلفورد أن أربعة من العوامل الانفعالية الخمسة تبدو مرتبطة فيما بينها بقوة لدرجة يصعب معها أحياناً فصلها في التحليل العاملي وهذه العوامل هي: عدم النضج الانفعالي، والطبع المتقلب والاكتئاب، والعصبية، فعامل عدم النضج ضد النضج الانفعالي فأن قطبه السلبي يصور شخصاً يتفاعل انفعالياً كطفل وهو يتعلم أ، يضبط الأجزاء الصريحة لاستجابة الانفعالية، ويمكن إثارته انفعالياً، الابتهاج ضد الاكتئاب، ويكون الشخص متشائماً قلقاً وغير منهج، العصابية ضد السكنية ويعبر عنها نشاط بطريقة انفعالية غير منتظمة بينما السكنية هي الخمول.

ويتميز عامل الثبات ضد الطبع المتقلب باعتدال في المزاج ضد استعداد لتقلب الأمزجة بسبب واضع أو بدونه يسهم بالحبس والشقاء. (كليفورد، ١٩٥٩، ص٤٠٧-٤١٠)

٤- نظرية جيمس لا نجي في الانفعالات:

Doi: 10.33850/jasep.2020.73225

صيغة تحاول أن نجعل المظاهر الشعورية والسلوكية من الانفعال متكاملة فالعمليات الانفعالية مماثلة للتغيرات الحادثة في الجهاز الدوراني، ولقد أخذ (جيمس) هذا المفهوم من نظرية (لانجي) وخمسة إلى نظريته الخاصة التي ترى أن الخبرة الانفعالية هي نتاج للمتغيرات الحشوية الناجمة عن رد فعل الفرد على الخبرة المثيرة للانفعال، وجوهر النظرية هو قول (جيمس) أنك حين تقابل (دبا) في غاية فأنك لا تركض لأنك خائف، ولكنك خائف لأنك تركض بمعنى أن الركض يثير ردود فعل حشوية وهذا هو الانفعال بعينه. (عاقل، ١٩٨٨، ص٢٠٢)

٥- بعض وجهات النظر في الانفعال:

ينظر (كانون Cannon ١٨٧١-١٩٤٥) إلى الانفعالات بوصفها استجابات استنفار بحث العضوية في المواقف الحرجة وقد كان له الفضل في التنبيه إلى دور (الهايبو ثلاموس- المهية) واعتباره مركز للانفعالات.(عاقل، ١٩٨٨، ص٥١)

أما (شير نجتون) فيرى أن مشاعرنا الانفعالية هي إحساس واع أو تقدير للموقف وليست دافعاً للتغيير.

ونظر (سلاي Selye) للانفعالات على أنها وليدة ظروف طارئة اعتبارها حالات شدة (States of Stess) فكل موقف في الحياة اليومية الإنسانية تثور فيه الانفعالات المرتبطة بالدوافع والناتجة عن التنبيهات، ولا يمكن اعتبارها حالة طوارئ إلا إذا كان مدار البحث في الانفعالات منصب على انفعال الخوف والغضب. (دسوقي، ١٩٧٣، ص٢١٣)

وأشار (برنهارت، ١٩٤٥) إلى أن الحالة الانفعالية لها علاقة وثيقة بصحة الفرد وسعادته. كما أن الاضطرابات الانفعالية تحدد الكفاءة ويتكون نوع من الموازنة بين الانفعال والعقل، فحين يرتفع أحدهما ينخفض الآخر وكلما كان الفرد أكثر انفعالاً كان أقل كفاءة لأن الاضطرابات الانفعالية حين تحصل يستحيل معها العمل بعقل وذكاء وكفاءة، فهي تسبب نقصاً في كفاءة التناسق العضلي وفي الضبط الحاذق للقيام بالتكيف والشكل الآتي يوضح العلاقة بين العقل والانفعال.

شكل (١)

يوضح العلاقة بين العقل والانفعال

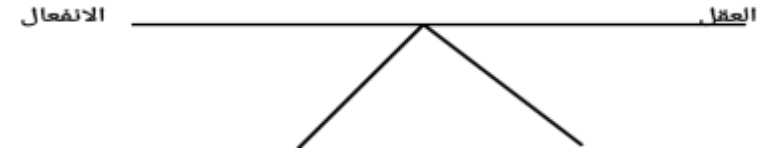


حيث يكون الانفعال والعقل نوعين من التوازن فإذا ارتفع أحدهما انخفض الآخر، والنضج الانفعالي مسألة تعود أي أنه يكتسب اكتساباً، وخير الأوقات لاكتسابه يكون

أثناء نمو الفرد، وإعادة ترتيبية الانفعال ممكن في أي عمر كان. (برنهارت، ١٩٦٧، ص٩٥-٩٦)

دراسات سابقة

١- دراسة لينك (Leung، ١٩٨١):

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين تقدير الذات والنضج الانفعالي حيث تألفت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الكليات، واستخدمت الدراسة مقياساً (كوبر سمث Cooper Smith) لاحترام الذات والتوافق الاجتماعي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة، إلى أن الطلاب ذوي الدرجات العالية في تقدير الذات أعلى في نضجهم الانفعالي عند الطلاب ذوي الدرجة الواطئة في تقدير الذات.

(لينك Leung، ١٩٨١، ص١٩٩-٢٩١)

٢- دراسة (ياسين وأبو حويج، ١٩٨٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن (مشكلات التوافق) عند طلبة وطالبات الجامعة الأمريكية في بيروت (A.U.B.) ومقارنتها مع جامعة بيروت العربية (B.A.U.)، وتتضمن أربعة متغيرات مع أبعادها وهي: التوافق المنزلي، والصحي، والاجتماعي، والانفعالي، واقتراح ما يستلزم من خدمات إرشادية ونفسية واجتماعية وتحسين الخدمات القائمة وتطويرها في ضوء النتائج، وكان مجموع أفراد عينة الجامعة الأمريكية (١١٩) منهم (٧٧) ذكور و(٤٢)، منهم (١٨٧) ذكور و(٥٢) إناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٥) سنة بمتوسط عمر (٥، ٢١) سنة، استخدمت الدراسة أختبار (هيوم، بيل، H.M.Bell) كأداة للبحث ومقياس للتوافق في المجالات الأربعة.

إن ما يهمنا من نتائج هذهِ الدراسة هو الجانب الانفعالي وتضمن المحافظة على التوازن الانفعالي وعدم التأرجح السريع بين السرور والحزن، وسرعة الغضب وشدته، وضعف الثقة بالنفس وبالآخرين، وكثرة أحلام اليقظة، والشعور بالاكتئاب والحزن والقلق، وعند المقارنة بين طلاب وطالبات الجامعتين وجد بأن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (١%) في التوافق الانفعالي.

(ياسين وأبو حويج، ١٩٨٢، ص٣٦-٧٣)

٣- دراسة كاليوسي (Calluce، ١٩٨٨):

تناولت هذهِ الدراسة التوافق الانفعالي لدى الأطفال المتفوقين، إذ استهدفت قياس المشكلات السلوكية لديهم، وتألفت عينة الدراسة من (٧٠) متفوق من الجنسين، تراوحت أعمارهم من (١١-١٦) سنة وبلغ حاصل ذكاءهم ما يزيد عن (١٣٥) على مقياس (شانفور د. بينيه) استخدمت الدراسة قائمة سلوك الأطفال والشكل الخاص من وجهة نظر المعلمين، ومن بين أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا توجد

فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في عينة الدراسة في قائمة مشكلات السلوك التي يعانون منها مقارنة مع أقرانهم من الأطفال.
(Calluce, 1980, P.273-286)
٤- دراسة (الأشول، ١٩٨٢):
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجود علاقة بين النضج الانفعالي والتحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وعن وجود فروق بين طلاب الكليات العلمية وطلاب الكليات النظرية في النضج الانفعالي والتحصيل الأكاديمي، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من كلية التربية، و(٥٠) طالب من كلية التربية، و(٥٠) طالب من كلية الصيدلة بجامعة الرياض.
وقد استخدم الباحث استبيان لقياس النضج الانفعالي، تكون الاستبيان من ثلاثين موقفاً يجيب عليها المفحوص بـ(نعم، لا) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين النضج الانفعالي والإنجاز الأكاديمي على الرغم من التفوق النسبي لعينة كلية الصيدلة في مؤشرات النضج الانفعالي وازدياد معدل انجازاتهم العلمية في المرحلية الثانوية عن أقرانهم في كلية التربية، إلا أن النتائج أظهرت انخفاض إنجازاتهم العلمية في الجامعة عن أقرانهم في كلية التربية، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود ارتباط بين الإنجازات العلمية والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة.
(الأشول، ١٩٨٢، ص٨٩-١٠٢)
الفصل الثالث /إجراءات البحث
يستعرض هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثتان لتحقيق أهداف البحث الحالي من خلال تحديد المجتمع واختيار عينة ممثلة له. وأداة البحث والتحقق من الهدف والثبات ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.
أولاً- مجتمع البحث:
يتكون مجتمع هذا البحث من طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد للعام الدراسية (٢٠١٨-٢٠١٩) حيث بلغ عددهم (٢٨٠٣) بواقع (٩٢٨) من الذكور وبواقع (١٨٧٥) من الإناث. والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١)
توزيع مجتمع البحث حسب الأقسام والجنس في
كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

| ت | الأقسام | عدد الطلبة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | إناث | |
| ١. | اللغة العربية | 104 | 291 | 395 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢. | اللغة الإنكليزية | 165 | 495 | 660 |
| ٣. | اللغة الكردية | 190 | 154 | 344 |
| ٤. | التاريخ | 85 | 220 | 305 |
| ٥. | الجغرافية | 117 | 248 | 365 |
| ٦. | العلوم التربوية والنفسية | 109 | 208 | 317 |
| ٧. | علوم القرآن الكريم | 158 | 259 | 417 |
| المجموع الكلي | | 928 | 1875 | 2803 |

(*) تم الحصول على بيانات مجتمع البحث من قسم الإحصائيات في كلية التربية/ابن رشد للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

ثانياً- عينة البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، فقد تم اختيار قسم العلوم التربوية والنفسية بمرحلتيه (الأولى والرابعة) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٥٠) طالباً وطالبة من المرحلة الأولى و(٥٠) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

| الجنس / المرحلة | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| الأول | 17 | 33 | 50 |
| الرابع | 19 | 31 | 50 |
| المجموع | 36 | 64 | 100 |

ثالثاً- أداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثتان مقياس النضج الانفعالي بنسخته الأصلية الذي أعده (عامر ياس خضير القيسي) وطبق على جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد مع اعتماد الأوجه النظرية للباحث واشتقاق تعريف منه.

وتعد ترجمة المقياس واحدة من أهم الخطوات التي يقوم بها أي باحث يروم تحري الصدق في الترجمة، والتي من خلالها يتم نقل هذا المقياس وغيره من ثقافة إلى أخرى.

ويحتوي المقياس على (٦٥) فقرة وقد قامت الباحثتان بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموع من الخبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) فقد أصبح المقياس بصيغة النهائية (٦٥) فقرة وبدائل الإجابة هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتعطى عند تصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)

على التوالي للفقرة الإيجابية وبالعكس الدرجات للفقرات السلبية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وتحسين الدرجة الكلية لكل طالب بجمع الدرجات لإجاباتهِ على جميع الانفعالات هي (٢٦٨) درجة، وأقل درجة كلية للمقياس هي (١٦١) درجة، بمتوسط فرضي مقياسه (١٩٥) درجة.

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس النضج الانفعالي:

أولاً- صدق المقياس:

وقد تحققت الباحثتان من صدق مقياس النضج الانفعالي وقد تحققت الباحثتان الصدق الظاهري.

من خلال عرض المقياس المتكون من (٦٥) فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٦) خبراء ومن خلال آراء الخبراء فقد أصبح المقياس بصيغة النهائية (٦٥) فقرة.

ثانياً- الثبات:

الثبات يعني الاتساق والدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج والحصول على ذات النتائج فيما إذا أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم مدة ثانية.

(فأن دالين، ١٩٦٩، ص١٦٧)

وقد تم استخراج معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار وتطبيقه على (٤٠) طالب وطالبة الصفين الأول والرابع في قسم العلوم التربوية والنفسية ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين وهي فترة تنسجم مع شروط توافر الثبات ضمن مدة ينبغي أن تكون من أسبوعين على ثلاث أسابيع من طبيقه للمرة الأولى على تلك العينة.

ولحساب الثبات ثم استخدام معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الارتباط (٠,٨٠) وهو معامل ثباته يتمتع باستقرار عالي ودلالة معنوية.(عبد الرحمن، ١٩٨٨، ص٥٢٧)

ثالثاً- التطبيق النهائي:

تم تطبيق مقياس النضج الانفعالي على أفراد العينة المتكون من (٦٥) فقرة ووزعت الباحثتان بنفسه المقياس وذلك في سؤال أحد أفراد العينة عن أي شيء غير مفهوم يتم توضيحه من قبل الباحثتان.

رابعاً- الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية لأغراض بحثه:

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات. (البياتي، ١٩٧٧، ص١٨٣)

٢- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحساب لدرجة والمتوسط الفرضي للمقياس. (رزاق وعثمان، ٢٠٠١)

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test For Independent Groups).

الفصل الرابع ةنتائج البحث

يتضمن الفصل الحالي النتائج التي توصل إليها البحث طبقاً لأهدافه، فضلاً عن مناقشة وتفسير النتائج وعرض التوصيات والمقترحات:

١- قياس النضج الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربويةوالنفسية:

بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث الحالي على مقياس النضج الانفعالي (٢١١,٠١) درجة وبإنحراف معياري (٢١٠,٩٩) فيما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٩٥) درجة وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٧٥) وهي أصغر من القيمة الجدولية(٠١، ٩٨)، وبما أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النضج الانفعالي. مما يشير أن طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية ابن رشد ليس لديهم نضج انفعالي والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمقياس النضج الانفعالي

| نوع العينة | العدد | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية |
| طلبة جامعة | 100 | 211,01 | 195 | 0,75 | 10,98 |

٢- تعرف دلالة الفروق في درجة النضج الانفعالي لدى طلبة في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية/ ابن رشد وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية وكانت نتائج البحث تشير إلى ما يأتي:

١- الجنس (ذكور، إناث):

بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢١١,١١) درجة بانحراف معياري قدره (٢١١,٣٣) فيما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢١٥,٠١)درجة وبانحراف معياري قدره (٢١٤,٩)ولمعرفة دلالة هذا الفرق بين المتوسط الحسابي للمجموعتين، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٩) أصغر من القيمة الجدولية (١٠،٩٨). وبما أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة النضج الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وفق متغير بين الذكور والإناث والجدول (٤) يوضح ذلك.

Doi: 10.33850/jasep.2020.73225

الجدول (٤)
نتائج الاختبار التائي لدلالة بين المتوسط الحساب والانحراف المعياري للذكور والإناث والقيمة التائية

| نوع العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية |
| ذكور | 211,22 | 211,33 | 0,59 | 01,98 |
| إناث | 215,01 | 214,98 | | |

لتحقيق الهدف الثاني (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير البحث).

٣- المرحلة (أولى، رابعة):

بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الأولى (٢١٢,٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٢,٧١)، فيما بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الرابعة (٢١٣,٤٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٢١٣,٤١) ولمعرفة دلالة هذا الفرق بين المتوسط الحسابي للمجموعتين، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٨)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (٠١,٩٨)، وبما أن القيم التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية إذاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة النضج الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وفق متغير المرحلة الدراسية بين المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)
نتائج الاختبار التائي الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمرحلة الأولى والمرحلة الرابعة والقيمة التائية

| نوع العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية |
| المرحلة الأولى | 212,7 | 212,71 | 0,08 | 1,98 0 |
| المرحلة الرابعة | 213,44 | 213,41 | | |

لتحقيق الهدف الثالث (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة في متغير البحث).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

١- أن عينة البحث لا تتمتع بدرجة عالية من النضج الانفعالي ويمكن تفسير ذلك إلى أن طلبة القسم لا يمتلك كون من الخبرة والمعرفة المقدمة لهم في الحياة الجامعية، مما جعلهم لا يتعاملون بنضج مع المواقف والأحداث التي يتعرضون لها داخل الجامعة وخارجها بغض النظر عن سهولة تلك الأحداث أو صعوبتها، وبشكل يتناسب مع

طموحهم في النجاح، وتعكس عدم توافقهم مع أنفسهم ومع البيئة التي يعيشون فيها توافقهم هذهِ النتيجة مع نظرية المنهج الكلي التكاملي التي تؤكد على أن الإنسان كان عضوي متكامل في جميع مجالات سلوكه الانفعالي ليتمكن من فهم الكيفية التي يؤثر فيها نمط الحياة على نضجه الانفعالي. (عزة وآخرون، ١٩٩٩، ص٩٥)

٢- لم تظهر فروق دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في متغير البحث النضج الانفعالية وهذا يعزو إلى أن النمو في النضج الانفعالي الذي يتعلق بنفس المرحلة العمرية ولديهم نضج انفعالي واحد.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الأول والرابع وذلك لأنهم ينتمون إلى نفس القسم ويتناولون مناهج شبيهه بالمفردات وهذا ما يعزو إلى عدم وجود فروق بين المراحل في متغير البحث النضج الانفعالي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بالآتي:

١- تسليط الضوء في النشاطات الاجتماعية والعلمية لأقسام كلية التربية على أهمية النضج الانفعالي لدى الطلبة ودوره في التعامل مع مواقف وأحداث الحياتية اليومية داخل الجامعة وخارجها بأسلوب يعتمد العقلانية وضبط النفس.

٢- ضرورة تضمين مفردات المناهج المقررة في التخصص الإنساني وموضوعات بحثية وميدانية تزيد من اهتمام الطلبة بطبيعة تخصصهم الإنساني وربط هذا الجهد بالموضوعات النظرية واعتبارهم شرطاً أساساً في النجاح والتحصيل في مراحل الدراسة الأولية كافة. وعدم حصرها على المرحلة الرابعة مما يزيد من الوقت والجهد المخصص لديهم للدراسة وإنجاز مشاريع بحثية وفق معايير علمية رصينة تعتمد دراسة المهارات والقدرات لدى الطلبة، والاستفادة منها وفق طريقة الاستخدام الأمثل التي تقتضي الاستفادة من تلك المهارات والقدرات بأقصى طاقة وأسهل طريقة وأقل كلفة بما يعمق من الرصانة العلمية للتخصصات الإنسانية ويحقق الهدف المطلوب من تدريسها في أقسام الكلية.

٣- الاستفادة من المهارات التي تمتلكها الطالبات في ضبط النفس في المواقف والأحداث التي تثير الانفعال التي غالباً ما يتعرضون لها في حياتهن اليومية وتعاملن معها بصبر وروية، ومن خلال تنظيم حلقات دراسية للطلاب تعتمد العلمية والصراحة في تناول الأفكار والمشكلات وتشخيص السلوكيات غير المرغوبة وتدريبهم على أساليب التفريغ الانفعالي وخفض التوتر.

المقترحات:

بناء على ما توصل إليه الباحث ومن نتائج في البحث الحالي فأنه يقترح أجراء دراسات عن:

Doi: 10.33850/jasep.2020.73225

١- النضج الانفعالي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية الأخرى، نظراً لأن البحث الحالي كان مقتصراً على كلية التربية ابن رشد قسم العلوم التربوية والنفسية.
٢- النضج الانفعالي لدى طلبة كلية التربية في جامعة بغداد وفق متغيرات أخرى مثل المرحلة الدراسية والعمر.
٣- النضج الانفعالي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات مثل أساليب المعامل الوالدية والثقة بالنفس والدافعية.
٤- النضج الانفعالي لدى المجتمع العراقي تبعاً للتصنيفات العمرية والتي تمثل (الأطفال، المراهقين، الراشدين، وكبار السن) وعلاقتها بمتغيرات (الجنس، المرحلة العمرية، التحصيل الدراسي، طبيعة السكن وحجم الأسرة).

المصادر العربية:

القرآن الكريم.
أثناسيوس، زكريا زكي وعبد الجبار توفيق البياتي (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية، بغداد.
الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٢): دراسة ميدانية عن العلاقة بين النضج الانفعالي والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية، العدد (٥)، جامعة عين الشمس.
برنهارت، كارلس أيس (١٩٥٩): علم النفس في الحياة العملية، ترجمة إبراهيم عبد الله محي، مطبعة الرابطة، بغداد.
التميمي، كاظم محمود (١٩٩٩): خبرات الأسر المؤلمة وعلاقاتها بالاتزان الانفعالي لدى الأسرى العراقيين العائدين، كلية التربية، الجامعة المستنصرية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
حلمي، علي (١٩٧٣): دور الشباب في التنمية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
الحمداني وآخرون (١٩٨٩): قراءات في نظريات التعلم، ط١، جمع وترجمة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
جعفر، نوري (١٩٧٨): طبيعة الإنسان في ضوء فسلجة بافلوف، ط٢، مكتبة التحرير، بغداد.
دافيدوف، الندال (١٩٨٣): مدخل علم النفس، ترجمة السيد الطواب وآخرون، دار ما كجر وهيل للنشر، القاهرة.
داود، عزيز حنا، وناظم هاشم العبيدي (١٩٩٥): علم نفس الشخصية، جامعة بغداد.
الداهدي، صالح حسن، وناظم هاشم العبيدي (١٩٩٩): الشخصية والصحة النفسية، جامعة بغداد.

الدباغ فخري (١٩٨٦): أصول الطلب النفسي، ط٣، دار الطليعة للنشر والطباعة، بيروت.
ديداني، محمد عبد (١٩٩٢): مصادر التوتر لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم الأولى والثانية في جامعة عمان، مجلة دراسات، العدد (٢)، عمان.
راجح، أحمد عزت (١٩٦٨): أصول علم النفس، ط٩، المكتب المصري والحديث، الإسكندرية.
زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
سكوت، ليدفورتج (١٩٨٤): علم نفس الكبار، المنظمة العربية التربية والثقافة، بغداد.
شلتز، داون(١٩٨٣): لنظريات الشخصية، ترجمة عبد الرحمان القيسي وحمدلي الكربولي، مطبعة جامعة بغداد.
الشمري، محمد سعود (٢٠٠١): الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
شخاني، سمير (١٩٨١): علم النفس في حياتنا اليومية، ط٥، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
الطحان، محمد خالد (١٩٩٥): العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، مجلة كلية التربية، العدد (٥)، السنة الخامسة، جامعة الإمارات.
عاقل، فاخر (١٩٨٨): معجم العلوم النفسية، ط١، دار الرائد العربي، بيروت.
عبد الرحمن سعد (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التربوية، المطبعة الوطنية، عمان.
العصفور، عبد المجيد (٢٠٠١): مستويات الإجابة النفسية ، مجلة نبأ، العدد (٤)، بيروت.
علام، صلاح الدين (٢٠٠٠): التقويم النفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
عوض، رنيقة رجب (٢٠٠٠): فعالية العلاج السلوكي المعرفي في تخفيض الضغوط النفسية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين، كلية التربية، جامنعة طنطا، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
فان دالين (١٩٦٩): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل يوسف، المكتبة الأنجلو والمصرية، القاهرة.

فرويد سيجموند (١٩٣٩): معالم التحليل النفسي، ترجمة: محمد شمال نجاتي، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة.
فهمي، مصطفى (١٩٨٧): الصحة النفسية دراسات في سايكولوجية التكيف، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة.
فيروكسون، جورج أي (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، دار الحكمة، بغداد.
الكبيسي، كامل ثامر (١٩٩٥): أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الإحصائي في القدرات التميزية لفقرات المقاييس النفسية، دراسة تجريبية كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد.
الكيال، دحام (١٩٧٧): دراسة في علم النفس، مكتبة الشرق الجديد، بغداد.
مايرز، أن (١٩٩٠): علم النفس التجريبي، ترجمة خليل إبراهيم البياتي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
محمد غالي، وآخرون (١٩٧١): اضطرابات البعد الانفعالي لعمال النقل العام، مطبوعة المليوني، القاهرة.
المحمداوي، نهاية جبر خلف (٢٠٠٥): الضغوط المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتهما باتزانهم الانفعالي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية (رسالة ماجستير غير منشورة).
المسعودي، عبد عون عبود (٢٠٠٢): قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
مقدادي، صالح محمد عقلة (١٩٩٤): دراسة تحليلية لدى تحقيق الذات عند الشباب المشارك في برنامج جائزة ولي عهد الأردن، خلاصة رسالة ماجستير غير منشورة.
همام، طلعت (١٩٨٩): سين وجيم عن علم النفس التطوري، ط٣، دار عمار، مؤسسة الرسالة، عمان.
هول، كالفين، وليندزي هاردنو (١٩٧٨): نظريات الشخصية، ط٤، دار الشايع للنشر، القاهرة.
هيوستم، نورستن (١٩٧٥): التربية والتعليم في سنة ٢٠٠٠م، ترجمة إحسان عليان، اللجنة الأردنية للتوزيع والنشر، عمان.
ياسين، أبو حويج مروان (١٩٨٢): دراسات سايكلوجية ميدانية في البيئة العربية، الدار الجامعة للطباعة والنشر، بيروت.

المصادر الأجنبية:

Felson, R. (1984): **The Effect Of Elf Apprasial of Abitity on Academic Performance of Per and Psy,** Vo.(47).